Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ ـ بدأ التفسير بتوضيح النبي ﷺ لبعض الآيات، وبذلك يعتبر النبي الأمين أول مفسر للقرآن.

٢ ـ اتسع نطاق التفسير كلما بعد العهد بالنبوة لحاجة الناس إلى التفسير وبعدهم عن ملابسات نزول القرآن.

٣ ـ لم يكن التفسير لذات التفسير بل نشأ التفسير إجابة عما غمض وتوضيحا لما أشكل وتفسيرا لما أبهم.

فلم يفسر النبي الأمين جميع القرآن بل فسر آيات منه، وتعهد أصحابه القرآن قراءة وفهما وتوضيحا، فاتسع نطاق التفسير نسبيا، ولكنه لم يشمل جميع القرآن، ويؤيد هذا قول الإمام الشافعي (لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث)[1].

٤ ـ أقدم تفسير مطبوع الآن هو تفسير الثوري (ت ١٦١هـ)، وهو تفسير بالمأثور، وقاصر على تفسير بعض الآيات، وقد طبع حديثاً بالهند.

٥ ـ أقدم تفسير كامل للقرآن وصل إلينا هو تفسير مقاتل بن سليمان البلخي (ت ١٥٠هـ) وقد تناول تفسير القرآن آية آية، حتى فسر جميع القرآن.

٦ ـ كثير من التفاسير المبكرة ضاعت ولم تصل إلينا، ويعتبر تفسير ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) أقدم وثيقة تجمع هذه التفاسير.

٧ ـ استمرت عناية المسلمين بالقرآن في جميع العصور الإسلامية، فألف حوله من الكتب مالا يحصى. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (سورة الحجر: ٩).

٧ـ التفسير بين القديم والحديث

القرآن كتاب الله الخالد، والمعجزة الأبدية، أنزله الله هدى ونورا وشفاء لما في

---

(١) الإتقان ٢/١٨٩.